الخلاصة:

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ خلْقِ الله أجمعين محمدٍ الأمين ، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن سارَ على نهجه إلى يوم الدين ...لقد خصَّ الله تبارك وتعالى هذه الأُمَّةَ بخصائص وميزها دون سائر الأمم بميزات ورفع ذكرها وجعلها خير أُمةٍ أُخْرِجَتْ للناس. وإن مما حبا الله الأُمَّة وخصها دون سائر الأُمم بخاصية الإسناد ، وجعله من الدين ، وقد أخبرت النصوص النبوية الثابتة عنه قبل أن يعرفه الناس فهذه فضيلة تمت لله بها النعمة على هذه الأُمَّة ، وبه عرف الصحيح من السقيم ، وصان الله بها الدين من قول كل أفاك أثيم. ولذا كانت معرفة الإسناد من فروض الكفايات، وهو من العلوم التي حَرَسَ الله بها الدين ، وصِينَتْ به الشريعة من كذب الكاذبين وافتراء المبطلين وانتحال المنتحلين ، وقد وفق الله تبارك وتعالى لهذا حُفاظاً عارفين ، وجهابذة عالمين ، وصيارفة ناقدين ، فتفرغوا لجمع الإسناد ، وأفنوا أعمارهم في تحصيله وتدوينه ، فلم يدعوا شاذةً ولا فاذةً إلا قيدوها بعدالة تامة وأمانة كاملة ، والسؤالاتُ علمٌ مستقلٌ و أَصْلٌ للعِلَلِ ؛ لأنها تُثير ملكة العالم فيجيب على السؤال بفكرٍ عميق فيأتي بكلام لم يكن يريده لو ألف كتاباً او غير ذلك ؛ لان من طبيعة السؤال إيراد ما موجبه إيراد العلة في السند أو المتن أو فيهما معا ، ومن أجل ذلك اخترنا الكتابة فيها لِنُضيف سؤالات أخرى ، لذا كان عنوان البحث (سؤالات الخطيب البغدادي للأمام أبي نعيم الأصبهاني في كتاب تاريخ بغداد ـ جمعاً ودراسةً).

Conclusion

Praise be to Allah. Peace and blessings be upon the Most High. Allah created all of Muhammad the faithful, his family and companions and those who walked on his path to the Day of Judgment…

After…

The books that deal with the conditions of the narrators in terms of their trust and weakness, which combines the

two types, and which is devoted to the only riches, and which was reserved for the weak only, and among these books is known books of questions, and contains the answers of senior scientists on the questions of their students and their inquiries All branches of science.And the questions are independent science and the origin of the reasons; because it raises the queen of the world respond to the question with deep thought comes words he did not want if a book or otherwise and for that we chose to write to add other questions, so the title of the research (questions Khatib Baghdadi Imam Abu Naim Asbahani in The history of Baghdad is a collection and study. This topic included an introduction and three demands, and the conclusion of my agencies :

First demand: the life of Imam Abu Naim personal The first topic: The life of Imam Abi Naim Asbahani personal and scientific

The second topic: the life of Khatib al-Baghdadi personal and scientific.The third topic: the questions of Khatib al-Baghdadi Imam Abu Naim Asbahani in the wound and modification.

المقدمة

الحمـــــدُ لله القائـــــل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ [ســـــورة الجمعــة رقــم الآيــة ٢] والصــلاةُ والســلامُ علــى أشــرفِ خلْــقِ الله أجمعــين محمــدٍ الأمين ، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن سارَ على نهجه إلى يوم الدين .

وبعدُ:

لقـد خـصَّ الله تبـارك وتعـالى هـذه الأُمَّـةَ بخصـائص وميزهـا دون سـائر الأمـم بميـزات ورفـع ذكرهـا وجعلهـا خيـر أُمـةٍ أُخْرِجَـتْ للنـاس. وإن ممـا حبـا الله الأُمَّـة وخصـها دون سـائر الأُمـم بخاصـية الإسـناد ، وجعلـه مـن الـدين ، وقـد أخبـرت النصـوص النبويـة الثابتـة عنـه قبـل أن يعرفـه النـاس فهـذه فضـيلة تمـت لله بهـا النعمـة علـى هـذه الأُمَّـة ، وبـه عـرف الصـحيح مـن السـقيم ، وصـان الله بهـا الـدين مـن قـول كـل أفـاك أثيم. ولـذا كانـت معرفـة الإسـناد مـن فـروض الكفايـات، وهـو مـن العلـوم التـي حَـرَسَ الله بهـا الـدين ، وصِـينَتْ بـه الشـريعة مـن كـذب الكــاذبين وافتــراء المبطلــين وانتحــال المنتحلــين ، وقــد وفــق الله تبــارك وتعــالى لهـذا حُفاظـاً عـارفين ، وجهابـذة عـالمين ، وصـيارفة ناقـدين ، فتفرغـوا لجمـع الإسـناد ، وأفنـوا أعمـارهم فـي تحصـيله وتدوينـه ، فلـم يـدعوا شـاذةً ولا فـاذةً إلا قيدوها بعدالة تامة وأمانة كاملة .

وقـد خَلَّفَـتْ لنـا هـذه الجهـود المباركـة ثـروة علميـة زاخـرة فـي فـروع هـذا العلـم كافـة، فظهـرت الكتـب التـي تعنـى بأسـماء الـرواة وكنـاهم ، وبلـدانهم ، ومواليـدهم ، ووفيـاتهم ونحـو ذلـك ،وهـو مـايعرف ((بعلـم الرجـال)) فألفـت الكتـب التـي تعنـى بـأحوال الـرواة مـن حيـث ثقـتهم وضـعفهم فمنهـا الـذي يجمـع بـين النـوعين ، ومنهـا الـذي خصـص للثقـات فقـط ، ومنهـا الـذي خصـص للضـعفاء فقـط ، وكـان مـن جملـة هـذه الكتـب مـايعرف بكتـب السـؤالات ،وهـي

تحتوي أجوبة كبار العلماء عمَّا وُجِّهَ إليهم من أسئلة تلاميذهم واستفساراتهم في شتى فروع العلم كافة .

والسؤالاتُ علمٌ مستقلٌ و أَصْلٌ للعِلَلِ ؛ لأنها تُثير ملكة العالم فيجيب على السؤال بفكرٍ عميق فيأتي بكلام لم يكن يريده لو ألف كتاباً او غير ذلك ؛ لان من طبيعة السؤال إيراد ما موجبه إيراد العلة في السند أو المتن أو فيهما معا ، ولان السؤال له فن في الإلقاء لاسيما إذا كان السائل ذا قدرة ونباهة حتى يكون الجواب علماً بعيداً عن الوعظ ومُجَرَّد النصح كالهروب عن الجواب لعدم معرفته أو لكون المجيب ضعيف التحصيل في الحديث فيعلل من هنا وهنا لذا فالسؤالات بهذا مفيدة في هذا العلم. ومن أجل ذلك اخترنا الكتابة فيها لِنُضيف سؤالات أخرى ، لذا كان عنوان البحث (سؤالات الخطيب البغدادي للأمام أبي نعيم الأصبهاني في كتاب تاريخ بغداد ــ جمعاً ودراسةً ــ) وقد اشتمل هذا المبحث على مقدمة وثلاثة مطالب، وخاتمة وكالاتي :

المبحث الأول : حياة الإمام أبي نعيم الأصبهاني الشخصية والعلمية

المبحث الثاني: حياة الخطيب البغدادي الشخصية والعلمية .

المبحث الثالث: تمهيد في علم الرجال (علم الجرح والتعديل) .

المبحث الرابع : سؤالات الخطيب البغدادي للإمام أبي نعيم الأصبهاني في الجرح والتعديل .

وأخيراً وبهذا الجهد المتواضع لا أدعي أني قد وَفَّيت الموضوع حقه ، واستكملته من جميع جوانبه ، ولكن حسبي أنني لم أدخر في سبيل ذلك وسعاً وأقول إن الإنسان ضعيف لايسلم من الخطأ إلا من عصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ونرغب إليه في تحقيقه.

وأخيراً فإني أشكرُ اللهَ عز وجل وأحمده أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على نعمهِ وآلائهِ التي لاتعد ولاتحصى، ومنها أنه أعانني على إكمال هذا البحث.

المبحث الاول : حياة الإمام أبي نعيم الأصبهاني الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياتهُ الشخصيةِ اسمهُ ، ونسبتهُ ، وكنيتهُ :

أولاً: اسمه: هو أحمد بن عبد الله بن مهران بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ذكر أبو نعيم أن أول من أسلم من جدوده هو مهران ، وكان مولاً لعبد الله ابن معاوية بن جعفر بن أبي طالب [١].

ثانياً: نسبتهُ وكنيتهُ : نسبتهُ التي اشتهر بها الأصبهاني ، نسبة إلى مدينة أصبهان، [٢]، وكنيته التي اشتهر بها : أبو نعيم [٣].

المطلب الثاني : مولدهُ، ونشأتهُ، ووفاته :

أولاً: ولد في شهر رجب سنة ست و ثلاثين وثلاثمائة للهجرة، كانت البيئة التي عاش فيها أبا نعيم . رحمه الله . بيئة علمية تساعد على التنشئة العلمية

---

١) الأنساب ٢٨٥/١ ، وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان ٩١/١-٩٢ ،المنتظم ١٠٠/٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧ ، طبقات الحفاظ ١٠٩٢/٣ ، الكامل في التاريخ ٤٦٦/٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤٥/١٢ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١٥٦/١ ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٤١/٣، طبقات الشافعية الكبرى ١٨/٤-٢٥ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٤٧٤/٢-٤٧٥ ، طبقات الشافعية لقاضي شهبة ٢٠١/١ ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص ٤٧ ، الأعلام ١٥٧/١ ، معجم المؤلفين ١٧٦/١، روضات الجنات ١٧٢/١ -١٧٥، معجم البلدان ٢٤٩/١ ،شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، أبو نعيم وكتابه الحلية لمحمد لطفي الصباغ ، الحركة الفكرية العربية في أصبهان في القرون الستة الأولى من تاريخ الإسلام ، لصبري أحمد لافي ص ٣٤١-٣٤٦ .

٢) أصبهان : بكسر الهمزة وفتحها . وهو الأشهر . وسكون الصاد المهملة ، وفتح الباء الموحدة . ويقال بالفاء أيضاً . وفتح الهاء ، وبعد الألف النون ، الأنساب ٢٨٤/١ .

وأصبهان : مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، تقع أصبهان بين طهران و شيراز في الجنوب الشرقي من المقاطعة المركزية في وسط إيران تقريبا ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد كانت قديماً عاصمة لإيران ، ولكنها لا تعدو اليوم كونها مقراً إدارياً للمقاطعة التي تحمل اسم المدينة، و هي عاصمة الأقليم الأوسط في إيران ، ينظر معجم البلدان ٢٤٤/١-٢٤٩، الدليل السياحي لأيران لعام(٢٠٠١م) ص ٨٥.

٣) الأنساب ٢٨٥/١ ، وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان ٩١/١-٩٢ ،المنتظم ١٠٠/٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧ ، طبقات الحفاظ ١٠٩٢/٣ ، الكامل في التاريخ ٤٦٦/٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤٥/١٢ .

الجيدة ، فمدينة أصبهان التي ولد فيها كانت مركزاً علمياً عاش فيها جمعٌ من العلماء ، ورحل إليها جمع آخر ، يقول ياقوت الحموي عن أصبهان :" وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الإسناد ، فإن أعمار أهلها تطول ولهم في ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون" [١] ، هذا من حيث البيئة العامة للمجتمع ، أما البيئة الخاصة للأسرة ، فقد نشأ أبو نعيم في بيت يحب العلم ويقدر أهميته ، فمنذ نعومة أظفاره أخذ والده ت(٣٦٥هـ) بيده للتلقي عن عدد من شيوخ ذلك العصر ، فقد كان والده محدثاً رحالاً ذكره الذهبي بقوله :" الحافظ الإمام " ثم قال عنه :" وكان صدوقاً ، عالماً ، بكّر بولده وسمّعه من الكبار " [٢]، استجاز له من جماعة من كبار المجيزين في عصره ،وتفرد بالرواية عنهم ، فأجاز له بالشام خيثمة ابن سليمان [٣]، ومن بغداد جعفر الخلدي [٤]، ومن واسط عبد الله بن عمر بن شوذب [٥] ، وذكر الذهبي أن مشايخ الدنيا أجازوا له سنة نيف وأربعين وثلاثمائة ، وعمره حينئذ ست سنين [٦] ، ومما ساعده على ذلك أخوته ، فأخوه أبو أحمد : عبد الرزاق بن عبد الله الأصبهاني ، (ت٣٩٥هـ) ، وقف

---

١) معجم البلدان ٢٤٧/١.

٢) سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٦.

٣) أبو الحسن : خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي ، قال الخطيب البغدادي : خيثمة ثقة ، ثقة ، قد جمع فضائل الصحابة ، وقال الذهبي : الإمام الثقة المعمر محدث الشام، كان رحالاً جوالاً صاحب حديث ، وآخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ ، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة ، سير أعلام النبلاء ٤١٢/١٥ ، تذكرة الحفاظ ٨٥٨/٣.

٤) أبو محمد : جعفر بن محمد نصير بن القاسم ، الخواص المعروف بالخلدي ، قال الخطيب البغدادي : شيخ الصوفية ، وكان ثقة صادقاً ديناً ، مات سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة ، تاريخ بغداد ج٧/ص٢٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٥.

٥) أبو محمد : عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي ، قال الذهبي : المقرئ المحدث مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة ، سير أعلام النبلاء ٤٦٦/١٥

٦) تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣.

في عرفات أربعين مرة ، كان محدثاً ، روى الحديث وسمعه من العراقيين ، وأهل الحرمين ، وأخوه أبو مسعود : محمد بن عبد الله ، كان من المحدثين[١].

ثانياً: وفاته:

جمهور من ترجم لأبي نعيم يقولون : أنه مات يوم الاثنين العشرين من شهر محرم سنة ثلاثين وأربعمائة للهجرة ، وجاءت أقوال أخرى أن وفاته كانت في الثامن والعشرين من شهر محرم، وقيل الحادي والعشرين ، والثامن والعشرين ، والثامن عشر منه .

قال ياقوت الحموي :" ودفن بمردبان" [٢] ، وقال الخوانساري الأصبهاني :" وقبره الآن معروف بمحلة درب الشيخ أبي مسعود ، من محلات أصبهان "[٣].

المطلب الثالث: طلبهُ للعلم ، ورحلاتهُ فيه

أولاً: طلبه للعلم: بدأ طلب العلم بالسماع على المشايخ وكان أول سماع له وعمره ثمان سنوات أي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وكان أول سماع له من مسند أصبهان المعمر أبي محمد عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس [٤]، وهذا يدل على أنه بدأ السماع في وقت مبكرٍ من عمره .

ووافق هذا التبكير في التحصيل همة عالية ، ونفس جادة في طلب العلم وجمعه ، ويستفاد مما كتبه وصنفه ، وبما وصفه به من عاصره ومن جاء

---

١) الحركة الفكرية العربية في أصبهان ٣٤٢، نقلاً عن مجموعة من المجلات الفارسية .

٢) معجم البلدان ٢١٠/١.

٣) روضات الجنات ٢٧٥/١.

٤) أبو محمد : عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان ، وكان من الثقات العباد ، مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة ، طبقات المحدثين بأصبهان ٢٣٧/٤ ت ٦٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٥.

بعده أن أبا نعيم كان ذا حافظة قوية ساهمت مع التبكير والجد إلى بلوغ رتبة الحافظ المتقن.

ثانياً: رحلاتهُ: رحل أبو نعيم في طلب العلم وعمره عشرين عاماً في سنة ست وخمسين وثلاثمائة [١]،ولم تذكر كتب التراجم نصوصاً واضحة لرحلاته وتواريخها ، ولكن يؤخذ من سيرته أنه قد سمع الحديث عن بعض شيوخه في بلدانهم ، ومن تلك البلدان :

_مكة ، سمع فيها من :

محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجُرّي، [المتوفى: ٣٦٠ هـ] قال الخطيب البغدادي :" وكان ثقة ، صدوقاً ، ديناً " وقال الذهبي :" الإمام المحدث القدوة ، وكان عالماً عاملاً صاحب سنة واتباع "مات سنة ستين وثلاثمائة [٢].

_بغداد ، سمع فيها من :

أحمد بن يوسف بن خلاد أبو بكر النصيبي مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة [٣].

_البصرة ، و سمع فيها من :

حبيب بن الحسن بن داود ، أبو القاسم القزاز، قال الخطيب :" حبيب عندنا من الثقات ، وكان يؤثر عنه الصلاح " وسيأتي الكلام عنه في سؤالات الخطيب البغدادي لأبي نعيم الأصبهاني، مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة [٤].

---

١) طبقات الشافعية الكبرى ٢٠/٤.

٢) تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٦. تاريخ الإسلام ت بشار:٨/ ١٥٤رقم الترجمة ٣٤٥.

٣) تاريخ بغداد ت بشار :٦/ ٤٦٩رقم الترجمة٢٩٦٦ سير أعلام النبلاء ٦٩/١٦. تراجم رجال الدارقطني في سننه (ص: ١٣٠).

٤) تاريخ بغداد ٢٥٣/٨.

_ الكوفة ، سمع فيها من :

إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم .ذكره أبو نعيم في بعض مروياته عنه أنه أخذ عنه بالكوفة ،[الوفاة: ٣٥١ – ٣٦٠ هـ][١].

_ نيسابور ، سمع فيها من :

أبو أحمد : محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحافظ إمام عصره وصنف على كتاب مسلم والبخاري وعلى كتاب أبي عيسى الترمذي وصنف كتاب الأسامي والكني والعلل وغيرها توفى رحمه الله يوم الخميس الرابع والعشرين من الربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وصلى عليه الرئيس في ديوان الجين ودفن في داره[٢].

المطلب الرابع : أبرزُ شيوخهُ وتلاميذهُ

أولاً: أبرزُ شيوخهُ: ذُكِرَ سابقا أن أبا نعيم كان قد رحل كثيرا والتقى بمشايخ كُثر ترجمنا لهم وأما أبرز من لقيهم ، وأكثر من الرواية عنهم:

١. سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي [٣]، أبو القاسم الطبراني [٤]. روى عنه بالإجازة. ، مات سنة ستين وثلاثمائة [٥].

٢. عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد الأصبهاني ، مشهور بأبي الشيخ.

---

١) تاريخ الإسلام ت بشار : ٨/ ١٦٣رقم الترجمة ٣٧١، أخبار أصبهان ١/١٧٠.

٢) الكرابيسي : هذه النسبة إلى بيع الثياب ، الأنساب ٥/٤٢.

٣) اللخمي : بفتح اللام المشددة ، وسكون الخاء المعجمة ، هذه النسبة إلى لخم ، من قبائل اليمن، الأنساب ٥/١٣٢.

٤) الطبراني : هذه النسبة إلى طبرية ، وهي مدينة في الأردن بناحية الغور ، الأنساب ٤/٤٢.

٥) سير أعلام النبلاء ١٦/١١٩.

الإمام الحافظ صاحب المصنفات العديدة ، ومن أهمها، طبقات المحدثين بأصبهان ، العظمة ، ذكر الأقران ، مات سنة تسعة وستين ثلاثمائة [١].

٣. محمد بن أحمد بن حسين ، أبو أحمد الغطريفي[٢]. مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة[٣].

٤. محمد بن المظفر البزاز البغدادي ، قال الدارقطني :" ثقة ، مأمون مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة[٤].

ثانياً: أبرزُ تلاميذهُ:

ذكر الذهبي أن السلفي جمع أخبار أبي نعيم الأصبهاني ، وسمى ثمانين نفساً حدثوه عن أبي نعيم[٥] ، فهؤلاء الذين حدثوا رجلاً واحداً وهو السلفي فكيف بغيره من طبقته ، وقد كان أبو نعيم رحمه الله واسع الصدر لطلابه ، باذلاً وقته لإفادتهم ، قال أحمد بن محمد بن مردويه :" كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء وكان لا يضجر لم يكن له غذاء سوى التصنيف والتسميع "[٦].

ومن أبرز تلاميذه:

١. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن ثابت، الخطيب البغدادي مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة[٧].

---

١) المصدر نفسه :٢٧٦/١٦.

٢) الغطريفي : هذه النسبة إلى الغطريف ، وهو جد المنتسب إليه الغطريف بن العطاء ، الأنساب ٣٠١/٤.

٣) سير أعلام النبلاء ٣٥٤/١٦ ، والأنساب للسمعاني ٣٠١/٤.

٤) ميزان الاعتدال ٤٣/٤.

٥) تذكرة الحفاظ١٠٩٤/٣.

٦) سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٧.

٧) الأنساب للسمعاني ٣٨٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣.

٢. الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني ، أبو علي الحداد[١]مات سنة خمس عشرة وخمسمائة [٢].

٣. حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران أبو الفضل الأصبهاني الحداد أخو أبي علي الحداد .مات سنة ست وثمانين وأربعمائة [٣].

المطلب الخامس : مكانتهُ ، وآثارهُ العلميةِ:

لقد شغف محبة طلب العلم مبكرا قلب أبي نعيم العلم في حداثة سنه ، مما جعله يرحل الى عددٍ كبيرٍ من الشيوخ في الأمصار ، أضافة الى أن الله تعالى اكرمه بطول العمر كان له أثراً كبيراً في جمعه للحديث حتى بلغ مرتبة عالية في العلم والمعرفة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتقى بذلك مكانة عالية فيه، وثناءً حسناً عند من جاء بعده من العلماء الذين عرفوا قدره وعلو منزلته، وسعة علمه ، فجاءت منهم شهادات تزكية وثناء عاطر لما وصل إليه من علم بالسنة وعلومها ، ولما قام به من تصنيف حسن، وجمع كثير لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أقوال العلماء في ذلك :

قال الخطيب البغدادي:" لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوي الأعرج[٤] "[٥].

---

١) التحبير في المعجم الكبير ١٧٧/١.

٢) المنتخب من الشيوخ للسمعاني ١/ ٥٨١ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١٩.

٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩-٢١.

٤) هو عُمَر بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عبدوية بْن سدوس بْن علي بْن عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن عتبة بن مسعود، أبو حازم الهذلي العبدوي الأعرج من أهل نيسابور مات فِي يوم عيد الفطر من سنة سبع عشرة وأربعمائة، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية :١١/ ٢٧١رقم الترجمه٦٠٤٠

٥) طبقات الشافعيى الكبرى ٢١/٤.

قال أحمد بن محمد بن مردويه :" كان أبو نعيم في وقته مرتحلاً إليه ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه " [١].

وقال ابن خلكان :" كان من الأعلام المحدثين ، وأكابر الحفاظ الثقات ، وأخذ عن الأفاضل ، وأخذوا عنه ، وانتفعوا به " [٢] ، وقال ابن نقطة :" رزق من علو الإسناد ما لم يجتمع عند غيره وصنف كتباً حسنةً وحديثه بالمشرق والمغرب وكان ثقة في الحديث عالماً فهماً "[٣].وقال شيخ الإسلام:" هو أكبر حفاظ الحديث ، ومن أكثرهم تصنيفاً ، وممن انتفع الناس بتصانيفه، وهو أجل من أن يقال له : ثقة ، فإن درجته فوق ذلك " [٤].وقال ابن كثير :" هو الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة منها : حلية الأولياء في مجلدات كثيرة دلت على اتساع روايته وكثرة مشايخه وقوة اطلاعه على مخارج الحديث وشعب طرقه "[٥].قال الذهبي :" وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي وهاجر إلى لقيه الحفاظ " [٦]. وقال حمزة بن العباس العلوي :" كان أصحاب الحديث يقولون:" بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ منه " [٧].

وقال ابن النجار : هو تاج المحدثين ، وأحد أعلام الدين "[٨].

---

١) سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٧.
٢) وفيات الأعيان ٩١/١.
٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٤٥.
٤) مجموع الفتاوى ١٧/١٨.
٥) البداية والنهاية ٦٧٤/١٥.
٦) سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٧.
٧) تذكرة الحفاظ ١٠٩٤/٣.
٨) طبقات الشافعية ٢١/٤.

ومن آثاره العلمية:

أ_ المطبوع من مصنفات أبي نعيم:

١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ومعرفة الصحابة رضي الله عنهم [١] وتثبيت الإمامة وترتيب الخلافة وصفة الجنة ،ذكر أخبار أصبهان ،ودلائل النبوة وغيرها كثير .

ب_ المصنفات المخطوطة:

وهي كثيرة جدا تجاوزت التسعون مخطوطا منها :

١- **الصحيح المخرج على صحيح البخاري:** ذكره السمعاني في المنتخب من معجم الشيوخ ١/ ٥٨١ ، وفي التحبير في المعجم الكبير ١٧٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٩، وفي تذكرة الحفاظ ١٠٩٧/٣،وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٤٤ رقم ٢٣ ، وسماه : المستخرج على صحيح البخاري ، والبغدادي في هدية العارفين ٢٢/٤ ، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٢٩.

٢- **جزء جمع فيه طرق حديث ((الصلاة على عبد الله بن أبي = المنافق)):** ذكره ابن حجر في فتح الباري ٣٣٩/٨.

٣- **التوبة والتنصل والاعتذار:**ذكره السمعاني في المنتخب من معجم الشيوخ ١/ ٥٨١ ، وفي التحبير في المعجم الكبير ١٧٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٩ ، وسماه : التوبة والاعتذار.

٤- **نعت الدنيا:**ذكره السمعاني في المنتخب من معجم الشيوخ ١/ ٥٨١ ، وفي التحبير في المعجم الكبير ١٨٠/١ ، وقال : " في جزئين ".

---

١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١٩/٢ ، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٩٣.

المبحث الثاني: حياة الخطيب البغدادي الشخصية والعلمية:

المطلب الأول: حياة الخطيب البغدادي الشخصية:

المطلب الاول : اسمه ونسبه وكنيته : لقد بَحَثَ كثير من العلماء حياة الخطيب البغدادي، وذكروها بشيء من التفصيل، ووجدتُ بعض الدراسات المعاصرة التي تناولت حياته -رحمه الله-[١]، ولذلك فإني سأختصر هذا المطلب قدر الامكان، وسأذكر بعض المسائل المهمة وأحيل إلى الكتب التي تناولت حياة الخطيب، وعلى النحو الآتي:

أولاً: اسمهُ ونسبهُ: اتفق العلماء على أنَّ اسمه: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي.[٢]

وزاد ابن خلكان: ابن ثابت، فقال: (أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت).[٣]

ثانياً: كنيته: لا خلاف بين العلماء في أن كنيته أبا بكر.[٤]

---

١) نظرا لأن الخطيب البغدادي قد دُرِسَه دراسةً وافيةً من الأساتذة يوسف العش، والدكتور محمود الطحان والدكتور أكرم ضياء العمري لذلك سأوجز الترجمة فيه، وهذا الإمام ممن يغنى علمه وفضله عن التعريف به. وينظر: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها يوسف العش، طبع في مطبعة الترقي، دمشق. والحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث، للدكتور محمود الطحان، طبع على نفقته، ط١، (١٤٠١هـ-١٩٨١م). وموارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للباحث أكرم العمري.

٢) ينظر: تاريخ بغداد الخطيب البغدادي: ٢٧٩/١٣-٢٨٠، الترجمة: (٦١٦٦)، ترجمة أبيه؛ (أبي الحسن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب). والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق تَقِيّ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ الصَّرِيْفِيْنِيُّ الحَنْبَلِيُّ (ت٦٤١هـ): ١١٢، الترجمة: (٢٣٦). وطبقات الشافعيين لابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ): ٤٤١.

٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ): ٩٢/١.

٤) ينظر: المصادر نفسها.

ولادتـه: ولـد أبـو بكـر الخطيـب البغـدادي يـوم الخمـيس لسـت بقـين مـن جمـادي الآخـرة، سـنة اثنتـين وتسـعين وثلاثمائـة.[١] وتـذكر مصـادر أخـرى أنَّ ولادتـه كانـت فـي سـنة إحـدى وتسـعين وثلاثمائـة وهـذا القـول ذكـره ابـن الجـوزي، فقـال: (وأول مـا سـمع الحـديث فـي سـنة ثـلاث وأربعمائـة وهـو ابـن إحـدى عشـرة سنة).[٢]

وتبعـه بعـض العلمـاء فوهمـوا؛ لأنـه لـو كانـت ولادتـه سـنة إحـدى وتسـعين لكـان عُمُـرُهُ فـي سـنة ثـلاث وأربعمائـة اثنتـا عشـرة سـنة، والفصـل فـي ذلـك أنَّ الخطيـب ذكـر فـي ترجمـة: (عمـر بـن أحمـد بـن عثمـان ابـن أحمـد أبـو حفـص الـواعظ – المعـروف بـابن شـاهين–) مولـده، وأول سـماعه للحـديث فقـال: (وكـذلك أنـا أول مـا سـمعت الحـديث وقـد بلغـت إحـدى عشـرة سـنة؛ لأنـي ولـدت فـي يـوم الخمـيس لسـت بقـين مـن جمـادي الآخـرة سـنة اثنتـين وتسـعين وثلاثمائـة، وأول مـا سـمعت في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة).[٣]

قـال الصـفدي: (ولـد الخطيـب بقريـة مـن أعمـال نهـر الملـك تُعـرف بهنيقيـا بهـاء مفتوحـة ونـون مكسـورة ويـاء سـاكنة وقـاف مكسـورة وبعـدها يـاء آخـر الحـروف مفتوحـة وبعـدها ألـف مقصـورة كـذا وجدتـه مبسـوطاً).[٤] ونقـل الـذهبي عـن ابـن النجـار أنـه قـال: (ولـد بقريـة مـن أعمـال نهـر الملـك وكـان أبـوه يخطـب بدرزيجان، ونشأ هو ببغداد).[٥]

---

١) تـاريخ مدينـة دمشـق وذكـر فضـلها وتسـمية مـن حلهـا مـن الأماثـل لأبـي القاسـم علـي بـن الحسـن ابـن هبـة الله بـن عبـدالله الشـافعي –المعـروف بـابن عسـاكر (ت٥٧١هـ): ٣٩٩/١ وينظـر: الخطيـب البغدادي واثره في علم الحديث للطحان: ٣١.

٢) المنـتظم فـي تـاريخ الملـوك والأمـم لأبـي الفـرج عبـدالرحمن بـن علـي بـن محمـد بـن الجـوزي (ت٥٩٧هـ): ٢٦٩/٨.

٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٣٥/١٣.

٤) الوافي بالوفيات الصفدي: ١٩١/٧.

٥) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٨٤/١٨، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٠٦/٣١.

المطلب الثاني : مرضه ووصيته ووفاته

مرض الخطيب البغدادي في نصف رمضان من سنة ثلاث وستين وأربعمائة، في حجرته بباب المراتب بدرب السلسلة، قرب المدرسة النظامية وفي أوائل ذي الحجة، اشتد مرضه، وتوفي ضحى يوم الأثنين، سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ودفن عند بشر الحافي، رحمهما الله تعالى.[١]

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه

رحل الخطيب البغدادي كثيرا ليلتقي بالمشايخ وليأخذ من علمهم الوافر فألف الكتب وذكر كثيراً منهم ومن الصعب احصاء مشايخه إلا بسبر جميع مصنفاته وقراءتها جيدا لتسجيل اسماء شيوخه من خلال الروايات التي يسوقها في تلك المصنفات بالسند كما هو منهجه فيها فقد كان الخطيب البغدادي أميناً في النقل والتوثيق ،وقد ذكر الطحان أن أغلب الظن أن شيوخه يزيدون على الألف بينهم عدد من أئمة الحديث وكبار الفقهاء المشهورين[٢] وسنترجم لأبرز شيوخه، وعلى النحو الآتي:

أولاً: شيوخه:

١. أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الحافظ ، مات أبو نعيم الحافظ في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.[٣]

---

١) المنتظم لابن الجوزي: ٢٦٩/٨.

٢) ينظر: كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، طبع مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط٣، تحقيق: د. عز الدين علي السيد: ٢٢٢. الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث: ٦٨-٦٩ .

٣) المنتظم لابن الجوزي: ١٠٠/٨. والكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري: ٤٦٦/٩.

٢. أبو الحسن البزار المحدث الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبدالله بن يزيد ابن خالد المعروف بابن رزقويه، وهو أول شيخ سمع منه الخطيب [١].

٣. أبو عبدالله الصوري الحافظ العلامة أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن دحيم الساحلي، توفي في بغداد في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادي الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة [٢].

ثانياً: تلاميذهُ:

روى عنه كبار الأئمة من بعده، وخلق لا يحصون، وسأترجم لأبرزهم، وعلى النحو الآتي:

١. ابن ماكولا: الأمير الحافظ البارع، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي،[٣].

٢. القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبدالباقي بن محمد، وهو شيخ أهل العلم، وأسند من على وجه الأرض وأسن عالم نعرفه.[٤]

٣. السيد المرتضى ذو الشرفين، أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي الحسيني الحافظ، ، توفي سنة ثمانين واربعمائة في سجن الخاقان بما وراء النهر مظلوماً الى أن مات جوعاً [٥].

---

١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٥١/١.

٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:١٠٣/٣. وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١١١٤.

٣) المنتظم لابن الجوزي: ٥/٩. وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١٢٠١. وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٣٨١/٣.

٤) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي: ٥٠. وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٢٣/٢٠. والبداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٩/١٦. ولسان الميزان للحافظ ابن حجر: ١٨٩/٥.

٥) ينظر: المنتظم: ٤٠/٩-٤٢. ودول الاسلام للذهبي: ١٠/٢.

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه وآثاره العلمية :

أولاً : ثناء العلماء عليه :

ذَكَرَ من ترجم للخطيب البغدادي من العلماء القدامى والمعاصرين ثناء العلماء عليه وتقديرهم له مع اعترافهم بعلمه وتقدمه لاسيما في علم الحديث والعلل، فضلا عن علم الفقه والأدب وغيرها، وذكر غير واحد ممن ترجم له صفاته وأخلاقه، والعالم إنما يُعْرَفُ بثناء العلماء عليه، واعترافهم بعلمه وفضله وتقدمه على أقرانه، لذلك سآتي على ذكر أقوال العلماء فيه وسأرتب هذه الأقوال على تسلسل وفياتهم، وعلى النحو الآتي:

قال الأمير سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ) -تلميذ الخطيب البغدادي-: (فَإِن أَبَا بكر أَحْمد بن عَليّ بن ثَابت الْخَطِيب الْبَغْدَادِيّ رَحمَه الله، وَكَانَ أحد الْأَعْيَان مِمَّن شَاهَدْنَاهُ معرفَة وإتقاناً وحفظاً وضبطا لحَدِيث رَسُول الله ﷺ وتفننا فِي علله وَأَسَانِيده ....) [١].

وقال أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ): (وانتهى إليه علمُ الحديثِ وصنف فأجاد فله ستة وخمسون مصنفاً بعيدة المثل منها تاريخ بغداد ... ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هيئ له مما لم يتهيأ لمن كان أحفظ منه كالدارقطني وغيره) [٢].

وقال ابن عساكر: (وكان إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله، وذكر عنه حديثاً) [٣] .ثم قال ابن عساكر في ختام ترجمته: (وقد انتهى إليه علم

---

١) تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي ابن ماكولا: ٥٧.

٢) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ١٣٠/١٦.

٣) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٦/٥.

الحديث وحفظه له ستة وخمسون مصنفا في علم الحديث فمنها تاريخ بغداد مئة وستة أجزاء) [١].

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): (الخطيب الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذر الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق).[٢]

ثانياً : آثاره العلمية :

ألف الخطيب البغدادي مصنفاته في المجالات التي أولاها اهتماما وهى: الحديث وعلومه، والتاريخ، والرجال،والفقه وأصوله، والرقائق، والادب.

وقد ذكر الدكتور محمود الطحان أن مصنفات الخطيب التي وصلت إلينا هي (٨٠) مصنفاً وقد ذكرها في رسالته ، وزاد عليه الدكتور أكرم ضياء العمري فأوصلها إلى (٨٧) مصنفاً وعند البحث والتقصي تبين أكثر من ذلك.

وسأذكر أهم اربعة كتب منها ومن اراد الاطلاع اكثر الرجوع الى الرسائل الجامعية التي تناولت حياته :

١. الكفاية: ذكره السمعاني والذهبي

٢. الفصل للوصل والمدرج في النقل، في تسعة أجزاء، وقد ذكره الذهبي.[٣]

٣. شرف أهل الحديث: ذكره الذهبي باسم: (شَرَف أصحاب الحديث)، في ثلاثة أجزاء[٤].

---

١) المصدر نفسه: ٣٩/٥.

٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٧٠/١٨-٢٧١، الترجمة: (١٣٧).

٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ١١٣٩/٣، الترجمة: (١٠١٥)، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٧٥/١٠، الترجمة: (٦١).

٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ١٧٥/١٠، الترجمة: (٦١).

٤- تاريخ بغداد أو تاريخ مدينة دار السلام: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وقال: (وقال الحافظ أبو سعد ابن السمعاني: وله ستة وخمسون مصنَّفًا، منها: التاريخ لمدينة السلام فِي مائة وستة أجزاء)[١] .

المبحث الثالث: تمهيد في علم الرجال (علم الجرح والتعديل) :

قبل الخوض في دراسة سؤالات الخطيب البغدادي لشيوخه في تاريخ بغداد، وبعد ان قمنا بتقسيم السؤالات الى الموصوفين بالعدالة والى من وصفهم بالجرح لا بد لنا من بيان ماهية هذا العلم ، وذلك بتعريفه ومعرفة موضوعه، ومعرفة حُكْمِهِ ، وبيان أهميته ، ليكون القارئ على بَينةٍ من أمر هذا العلم ، وهو يطالع ما بين يديه من جهود مباركة خلفها هذان الإمامان والذي أعاننا الله (تبارك وتعالى) ومكننا من جمعها وترتيبها ، وإخراج جوهر معانيها لتكون مصدراً جديداً في علوم الحديث خاصاً بجانب السؤالات ليدخل الى المكتبة الإسلامية فيشبع رغبات الباحثين وطلاب العلم ممن اهتموا بهذا الفن من فنون علوم الشريعة الغراء .

أولاً: تعريفهُ:

أ – الجرح:

لغة: مصدر للفعل الثلاثي المجرد (جَرَحَ) فيقال : جرح يجرحه جرحاً ، فهو مجروحٌ بفعل ما يجرحُ به حقيقة ، أي أثر فيه بالسلاح ، ويطلق مجازاً على السبِ والشتمِ ، او ما تسقط به العدالة ،[٢].

---

١) تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠/١٧٥، الترجمة: (٦١).

٢) ينظر، لسان العرب ،لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط١ ٢/٢:٦٤٣/٤٢٢.

واصطلاحاً: " هو وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به"[١].

وبعبارة أخرى " هو ظهورُ وصفٍ في الراوي يثلمُ عدالتهُ ، أو يَخِلُ بحفظهِ وضبطهِ ، مما يترتب عليه سقوطُ روايتهُ ، أو ضعفها أو ردها"[٢] .

ب- التعديل:

لغةً: مصدر للفعل الثلاثي المضعف (عَدّلَ) ، فيقال : عَدّلَ يُعِدِّلُ تعَديلاً فهو عَدْلاً ، والعدلُ ما قامَ في النفوسِ إنهُ مستقيمٌ وهو ضد الجورِ ، والتعديل: التقويم والتزكية [٣] .

واصطلاحاً : هو" وصف متى التحق بالراوي والشاهد أُعتبر قولهما وأُخِذَ به" [٤].

جـ - الجرح والتعديل:

اما تعريف علم الجرح والتعديل إجمالا ، فقد ورد عن الامام ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ، ونقله الخطيب البغدادي بسنده الى محمد بن الفضل العباسي قال : " كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وهو يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له : يا أبا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس ؟ قال : كتاب صنفته في الجرح والتعديل ، قال: وما هو الجرح والتعديل ؟ قال : أُظِهْرَ أحوالَ أهل العلم من كان منهم

---

١) جامع الأصول في أحاديث الرسول ،ابن الأثير الجزري :١٢٦/١.

٢) أصول الحديث وعلومه ، لمحمد عجاج الخطيب، مطبعة دار الفكر لبنان سنة (١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م): ٢٦٠.

٣) ينظر، لسان العرب:٤٣٠/١١، والقاموس المحيط:١٣٣٢/١.

٤) جامع الأصول الجزري :١٢٦/١.

ثقة ، او غير ثقة" [١]، ومن المتأخرين من عرفه بأنه : " علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الألفاظ"[٢].

ثانياً: موضوعه:

موضوع علم الجرح والتعديل ، هو رجال الحديث، الذين حملوا آثاره ، ونقلوا أخباره من حيث توفر العدالة والضبط فيهم أو الطعن في عدالتهم وضبطهم " ولما كان الدين هو الذي جاءنا من عند الله عز وجل – وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنقل الرواة ، حق علينا معرفتهم ووجوب الفحص عن الناقلة ، والبحث عن أحوالهم ، وأثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة ، والتثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته .. بأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل ، لا يشوبهم كثير من الغفلات ، ولا يغلب عليهم الاوهام فيما حفظوه ووعوه ، ولا يشبه عليهم وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم وسوء الحفظ ، وكثرة الغلط والسهو والاشتباه "[٣]، ومع ان هذا العلم هو السنة النبوية والتي منها انبثق هذا العلم، وفي رحابها نما ونشأ ، وعلى أيدي رجاله عرف وبرز ، فإن قواعده ومبادئَه قد طبقت في ميادين علوم اخرى : كالتاريخ والأدب واللغة ، وأدب القضاء ، الا إنه كان في ميدان الحديث النبوي الشريف ورجاله أكثر أهتماما[٤].

---

١) الكفاية في علم الرواية الخطيب البغدادي :٣٨/١.

٢) كشف الظنون عن اسأمي الكتب والفنون :٥٨٢/١، وابجد العلوم، لصديق حسن خان القنوجي (ت١٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٧٨م: ٢١١/٢.

٣) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، لابي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ)، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت، نسخة مصورة عن طبعه مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر اباد الدكن، الهند، ١٩٥٣م: ٥/١.

٤) ينظر، الإمام الساجي وجهوده في الجرح والتعديل، رسالة ماجستير، لأحمد علي بريسم الزبيدي، مقدمة إلى مجلس جامعة بغداد –كلية العلوم الإسلامية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م : ١٠٧.

ثالثاً: حكمهُ:

أنكر بعض الناس الكلام في الرواة ، ظنّاً منهم أنه باب من أبواب الغيبة المنهى عنها شرعاً ، فقال بعضهم للإمام احمد : لا تغتب العلماء فقال : " ويحك هذه النصيحة ، ليس هذا غيبة"[١].

وقد جوز علماء الحديث، ذلك صيانةً للشريعة وذباً عنها من التزييف والتحريف ، والادلة على ذلك واردة في الكتاب والسنة النبوية ، منها ما قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾[٢].

ومن السنة ما جاء في الصحيحين عن عائشة (رضي الله عنها) : " أنّ رجلاً استأذن على النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما رآه قال : " إئذنوا له ، فلبئس ابن العشيرة ، وبئس رجل العشيرة"[٣]، وقوله (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) في عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) : " نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل"[٤].

وجاء عن السلف في جواز التكلم عن الرجال ، ما قاله بعض الصوفية لعبد الله بن المبارك" تغتاب – قال اسكت إذا لم نبين كيف نعرف الحق من الباطل" [٥].

---

١) تدريب الراوي:٣٦٩/٢.

٢) سورة الحجرات: رقم الآية : ٦.

٣) صحيح البخاري، كتاب الادب، باب لم يكن النبي(صلى الله عليه وسلم) فاحشا ولا متفحشا:٢٢٤٤/٥، رقم(٥٦٨٥)، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والاداب، باب مداراة من يتقي فحشه ٢٠٠٢/٤، رقم(٢٥٩١)

٤) صحيح البخاري، كتاب التهجد ، باب فضل قيام الليل:٣٧٨/١، رقم(١٠٧٠)، ولصحيح مسلم ، فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن عمر(رضي الله عنه):١٩٢٧/٤، رقم(٢٤٧٩).

٥) الكفاية في علم الرواية: ٤٥/١.

وقال أبو بكر محمد الباهلي (ت٢٤٠هـ) : " قلت ليحيى بن سعيد القطان ، أما تخشى أنْ يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءَك عند الله ، فقال لأنْ يكونوا خصمائي أحب إليَّ من أنْ يكون خصمي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، يقول لِمَ، لِمْ تذب الكذب عن حديثي"[١].

ويجب على المتكلم في الجرح والتعديل التثبت بما يجرح به الناس أو يعدلهم، فقد قال ابن دقيق العيد : " أَعراض المسلمين حفرة من النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس ، المحدثون والحكام"[٢]، ينبغي للمتصدي للرواة بالجرح والتعديل ، أنْ يتصف بأمور بينها الامام الذهبي بقوله :" فحق على المحدث أنْ يتورع فيما يؤديه وأنْ يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته ، ولا سبيل الى أنْ يصير العارف الذي يزكي نقلة الاخبار ويجرحهم – جهبذا ، الا بإدمان الطلب والفحص هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم المتين والانصاف ، والتردد الى مجالس العلماء ، والتحري ، والاتقان والا تفعل :

فدع عنك الكتابة لست منها ولو سودت وجهك بالمداد [٣].

رابعاً: أهميتهُ:

إنّ أهمية هذا العلم عائدة الى ارتباطها بالسنة النبوية التي أمرنا رسولنا الكريم محمدﷺبالتمسك بها مع كتاب الله تجنبا للغي والضلال فقال : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما أن تمسكتم بهما ، كتاب الله وسنة نبيه)[٤]، ومن المعلوم أنّ مدار معرفة صحيح السنة من سقيمها قائم على التمييز بين

---

١) تدريب الراوي:٣٦٩/٢.

٢) تدريب الراوي:٣٦٩/٢.

٣) تذكرة الحفاظ:٤/١.

٤) موطأ مالك ، لمالك بن انس الاصبحي أبي عبد الله (ت١٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي – مصر – كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر : ٨٩٩/٢، رقم (١٥٩٤) . والمستدرك على الصحيحين ، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم : ١٧٢/١ .

رجالها ، ونقلة أخبارها ، ببيان الثقة المأمون من الضعيف المطعون ، ولا سيما بعد ما كثر الوضع فيها ، ووهن بعض حملتها فاعترى أسانيدها الضعف ، فكان لا بد من دراستها ، في مسائل جعلها الأئمة النقاد قواعد عرفت بعلم الجرح والتعديل(إذ لولاه لصار كلام الزنادقة والمفسدين دينا وشرعا يتبع ، ولاختلط السقيم بالصحيح والغث بالسمين)[١].

قال الإمام مسلم : (وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الاخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر، إذ الاخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل ، أو تحريم أو أمر أو نهي ، أو ترغيب أو ترهيب ، فاذا كان الراوي ليس بمعدن للصدق والامانة ، ثم أقدم على الراوية عنه من قد عرفه ، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته ، كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين ، اذا لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أنْ يستعملها ، أو يستعمل بعضها ، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها ، مع أنّ الاخبار الصحاح من رواية الثقات ، وأهل القناعة أكثر من أن يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع)[٢].

المبحث الرابع: سؤالات الخطيب البغدادي للإمام أبي نعيم الأصبهاني في الجرح والتعديل:

تناول المبحث اعلى الفاظ التوثيق أو مايقاربها او دون ذلك مثل (قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ عن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم: فقال سمعت منه ببغداد وهو ثقة ، وقال عن محمد بن بدر كان ثقة صحيح السماع، وقال الخطيب سألت أَبَا نعيم عَنْ أَحْمَد بْن سندي فَقَالَ:

---

١) الإمام الجوزجاني وجهوده في الجرح والتعديل، رسالة ماجستير ،لعبد الرحمن مركب العيساوي ، مقدمة إلى مجلس جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية،١٩٩٨م.:١٠٣.

٢) مقدمة صحيح مسلم:١/٢٨.

ثقة، انتخب عَلَيْهِ الدّارقطنيّ. وكان يقال أنه مجاب الدعوة. سألت أبا نعيم الحافظ عن مخلد بن جعفر، فقال: لما سمعنا منه كان أمره مستقيما، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط ، وغيرها) وقوله سألت أبا نعيم الحافظ عن أحمد بن محمد بن مقسم. فقال: لين الحديث . وكان عدد السؤلات احد عشر سؤالا وكالآتي:

الراوي الأول: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني ، سكن بغداد وحدث بها عن مُحَمَّد بن علي بن مخلد الفرقدي، والحسن بن محمد الداركي، وزنجويه بن محمد اللباد النيسابوري، وعبد الله بن إسحاق الخرجاني. روى عنه أبو الحسن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر الصابوني وأبو الحسن علي بن أَحْمَد الرزاز [١].

قال الخطيب البغدادي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصابوني قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم الأصبهانيّ قال أنبأنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الْخَرْجَانِيُّ قال نبأنا أبي قال نبأنا طَارِقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ »[٢].

قال الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي: هذا هو الخرجاني بالخاء المعجمة وليس بالجيم. وخرجان محلة بأصبهان . قَالَ: توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة [٣].

---

١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١/ ٢٨٦)رقم الترجمة١٠٨

٢) ينظر الحديث في: وصحيح البخاري ١٣٠/٤.صحيح مسلم، كتاب المساقاة ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠.

٣) المصدر نفسه ١٣٠/٤. المصدر نفسه١٣٨، ١٣٩، ١٤٠.

السؤال : قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ عن هذا الشيخ: فقال سمعت منه ببغداد وهو ثقة [١].

الدراسة : قال الخطيب البغدادي حدثت عَن أَبِي الْحَسَن بْن الفرات وكان ثقة جميل الأمر ذا هيئة. ذكره ابن الجوزي في المنتظم وذكر قول ابا نعيم في توثيقه [٢].

الراوي الثاني : محمد بن بدر، أبو بكر، كان والده يعرف ببدر الحمامي، غلام بن طولون، ويسمى بدر الكبير وكان أميرا على بلاد فارس كلها وتوفي بتلك النواحي. فقام ابنه محمّد في الناحية مقامه، وضبط عمله، وكتب السلطان إليه بالولاية مكان أبيه، وكتب إلى من معه من القواد بالسمع والطاعة له. فأطاعه الناس وصار أميرا على بلاد فارس مدة، ثم قدم بغداد. وحدث بها عَنْ بكر بْن سهل الدمياطي، وحماد بن مدرك، وأبى عبد الرحمن النسوي. روى عنه الدارقطني وحَدَّثَنَا عنه عَلِيّ بن أَحْمَدَ بْنِ عُمَر الْمُقْرِئ، وأبو نعيم الأصبهاني، وبشرى بن عبد الله الفاتني. قال الخطيب حدثت عن أبي العبّاس محمّد بن الفرات قَالَ: توفي محمد بن بدر الحمامي في رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة.[٣]

السؤال : قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ، عن محمد بن بدر فقال: كان ثقة صحيح السماع[٤].

الدراسة : وقال الخطيب البغدادي وكان ثقة إن شاء الله. ما علمته ولم يكن من أهل هذا الشأن- يعني الحديث- ولا يحسنه. [٥]، ذكره ابن الجوزي

---

١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١/ ٢٨٦) رقم الترجمة١٠٨.
٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢٠٦).
٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٢/ ١٠٧) رقم الترجمة٥٠١.
٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٢/ ١٠٧) رقم الترجمة٥٠١ .
٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٢/ ١٠٧) رقم الترجمة٥٠١ .

ونقل قول ابي نعيم المتقدم في توثيقه [١] قال أبو نعيم: ثقة وقال ابن الفرات: كان له مذهب مغالي. [٢] قال الذهبي قال محمد بن العبّاس بن الفُرات: ما كان يدري من الحديث. [٣] ، ذكره يوسف بن تغري بردي ونقل قول ابي نعيم المتقدم في توثيقه [٤].

قال الذهبي في المغني في الضعفاء : صَدُوق .[٥] ، قال ابن حجر: أدركه أبو نعيم صدوق ، وقال ابن أبي الفوارس كان ثقة إن شاء الله ولم يكن من أهل هذا الشأن ولا يحسنه توفي سنة أربع وستين وثلاث مائة وقال أبو نعيم كان ثقة صحيح السماع وقال أبو الحسن بن الفرات كان ثقة وكان له مذهب في الرفض توفي سنة أربع وستين وثلاث مائة وقد حدث أيضا عن النسائي وغيره وتولى أمر بلاد فارس من بعد أبيه وقد اسندت حديثه في ترجمة عبيد الله بن رماجس[٦]. وروى له الدارقطني وهو من شيوخه [٧].

ومما تقدم يتبين أن الراوي فيه ضرب من الضعف لكون العلة فيه انه لا يحسن الحديث وليس من أصحاب الشأن وقد رُجِحَ تفسير ضعفه على عدالته وانما اراد الذين قالوا بتوثيقه من حيث العدالة فقط وضعفوه من جهة الحفظ والإتقان والله تعالى اعلم .

الراوي الثالث : محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد ،أبو بكر المخرمي ، سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وجعفر بن محمد الفريابي، والهيثم بن خلف الدوري وغيرهم روى عنه الدارقطني ، وحدثنا

---

١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢٤١) رقم الترجمة٢٧٢١.
٢) العبر في خبر من غبر (٢/ ١١٩) .
٣) تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٦/ ٣٢٩) .
٤) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٤/ ١٠٩) .
٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٥٩) رقم الترجمة ٥٣٢٩ .
٦) لسان الميزان (٥/ ٩٠) رقم الترجمة٢٩٥ .
٧) تراجم رجال الدارقطني في سننه (ص: ٣٧٤) رقم الترجمة٩٤٢.

عنه أبو الحسن بن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار ،وعبيد الله بن عمر ابن البقال وآخرون، مات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاثمائة[١].

السؤال: قال الخطيب البغدادي: سألت أبا نعيم الحافظ عن محمد بن حميد المخرمي فقال : ثقة[٢].

الدراسة: قال الخطيب البغدادي : سألت أبا بكر البرقاني عن محمد بن حميد المخرمي ، فقال : ضعيف ، وقال لي أبو بكر : كان أبو منصور بن الكرجي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئا[٣].وقال وحدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات ، قال أبو بكر محمد بن حميد المخرمي : كان عنده أحاديث غرائب ، كتب مع الحفاظ القدماء ، إلا انه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت ، ولا أحسبه تعمد ذلك ؛ لأنه كان جميل الأمر ، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة[٤]، وقال محمد بن أبي الفوارس : محمد بن حميد المخرمي : كان فيه تساهل شديد ، وكان سمع حديثا كثيرا ، إلا انه كان فيه شره [٥]، وقال ابن الجوزي : ضعيف[٦] .

مما تقدم يظهر أن الرجل ضعيف كما قال البرقاني ، وبهذا يكون قد خالف النقاد في ذلك ، والله تعالى اعلم .

الراوي الرابع : محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان، أبو الحسين، قال ابن أبي الفوارس: توفى أبو الحسين ابن حبيش في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، روى عن: أبي شعيب الحراني، وأحمد بن

---

١) المصدر نفسه :٢٦٤/٢رقم الترجمة(٧٣٤).
٢) تاريخ بغداد: ٢٦٥/٢، الأنساب ، السمعاني :٢٢٤/٥.
٣) تاريخ بغداد :٢٦٥/٢.
٤) تاريخ بغداد :٢٦٥/٢.
٥) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٢٦٥/٢، والأنساب ، السمعاني :٢٢٤/٥.
٦) الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي :٥٤/٣.

يحيى الحلواني، وجماعة غيرهم. روى عنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم [١].

السؤال :قال الخطيب البغدادي: سألت أبا نعيم الحافظ عن أبي الحسن بن حبيش، فقال: ثقة [٢].

الدراسة : قال الخطيب وذكر أبو بكر البرقاني، وأنا حاضر كتاب السنن لمحمد بن الصباح الدولابي، فقلت له: قد سمعته من أبي نعيم، قال: عمن حدثك به ؟، فقلت: عن ابن الصواف، وابن حبيش، فقال: أوه جبلان –يعني في الثقة والتثبت– [٣]. قال ابن أبي الفوارس: كان شيخاً، ثقةً، صالحاً [٤]. **فالرجل ثقة ان شاء الله تعالى.**

الراوي الخامس : محمد بن عيسى بن ديزك، أبو عبد الله البروجردي: سكن بغداد وحدث بها عن عمير بن مرداس الدّورقيّ، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي. كتب الناس عنه بانتخاب محمد بن المظفر. وحدث عنه سلامة بن عمر النصيبي، وأبو نعيم الأصبهاني. قال الخطيب قَالَ لي محمد بن أبي الفوارس: توفي محمد بن عيسى بن ديزك يوم الخميس لليلة بقيت من جمادى الآخرة لسنة تسع وخمسين [٥].

---

١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:١٤٥/٤. رقم الترجمة (١٠٧١).
٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:١٤٥/٤. رقم الترجمة (١٠٧١).
٣) المصدر نفسه :١٤٥/٤. رقم الترجمة (١٠٧١).
٤) المصدر نفسه:١٤٥/٤.
٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٣/ ٢١١) رقم الترجمة ١٢٥٢.

السؤال :قال الخطيب البغدادي ،سألت أبا نعيم الحافظ عن محمد بن عيسى بن ديزك. فقال: ثقة، سمعت منه ببغداد، وكان معلما لابن الخليفة ويقال: إن أبا سعيد السيرافي درس عليه الأدب[١].

الدراسة : قال الخطيب ، قال لي أبو الحسن بن الفرات وكان ثقة مستورا إلا أنه كان يغلط في نسخة علويه، أظنه سقط عليه اسم شيخ شيخه[٢]. قال الذهبي ، قال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقة مستورًا جميل المذهب .[٣] قال ابن حجر: وقال ابن الفرات: كان ثقة مستورا جميل المذهب ذكر لي أنه كان يتلو إلى أن خرجت روحه[٤]. **ومما تقدم يتبين ان الراوي ثقة ان شاء الله .**

الراوي السادس :أَحْمَد بْن سندي بْن الْحَسَن بْن بحر، أَبُو بَكْر الحداد ، روى عن مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس المؤدب، والحسن بْن علويه القطان، وموسى بْن هارون الْحَافِظُ. روى عَنْه ابْن رزقويه وَأَبُو عَلِيٍّ بْن شَاذَانَ، وَأَبُو نعيم الأصبِهَاني توفي فِي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. سكن قطيعة بني حداد [٥].

السؤال : قال الخطيب البغدادي سألت أَبَا نعيم عَنْ أَحْمَد بْن سندي فَقَالَ: ثقة، انتخب عَلَيْهِ الدّارقطنيّ وكان يقال أنه مجاب الدعوة[٦] .

---

١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٣/ ٢١١) رقم الترجمة ١٢٥٢.
٢) المصدر نفسه (٣/ ٢١١) رقم الترجمة ١٢٥٢.
٣) تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٦/ ١٩٧).
٤) لسان الميزان ت أبي غدة (٧/ ٤٣٢) رقم الترجمة٧٢٩١.
٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٤/ ٤٠٩) رقم الترجمة٢١٩٠.
٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٤/ ٤٠٩) رقم الترجمة٢١٩٠ .

الدراسة: قال الخطيب البغدادي وَكَانَ ثِقَةً صادقا خيرا فاضلا. وقال سَمِعْتُ أَبَا بَكْر البرقاني ذكر ابن سندي، فوثقه.[١] أَبُو بكر بن سندي الحداد- وَكَانَ شيخا ثقة-[٢].

قال محمد بن أبي الفوارس: كان شيخاً ثقة[٣].

الراوي السابع: الْحَسَن بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كيسان، أَبُو مُحَمَّد الحربي وهو أخو عَلِيّ بن مُحَمَّد وكان الأكبر. روى عَنْ إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق الْقَاضِي كتاب النوادر، وروى أيضا عَنْ بشر بن مُوسَى، ويوسف الْقَاضِي، وموسى بن هَارُون. حَدَّثَنَا عنه الْقَاضِي أَبُو الفرج بن سميكة، وَأَبُو عَلِيٍّ بْن شَاذَانَ، وَأَبُو نعيم الأصبِهَان [٤].

السؤال : قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الْحَافِظ عَنْ أَبِي مُحَمَّد بن كيسان فَقَالَ: كَانَ ثقة .[٥]

الدراسة : وثقه ابا نعيم وقال الذهبي : كان ثقة من كبار شيوخ أبي نُعَيم[٦] ويتبين ان حال الراوي ثقة لتوثيق ابا نعيم والذهبي له .

الراوي الثامن :حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم القزاز، توفي حبيب بن الحسن القزاز،

---

١) تراجم رجال الدارقطني في سننه (ص: ٩٣) رقم الترجمة١٩٠ الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ،لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٤/ ٤٠٩) رقم الترجمة٢١٩٠ .

٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٣٥٢) رقم الترجمة٢٦٦.

٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٧/ ٤٣٤) رقم الترجمة ٣٩٨٦.

٥) المصدر نفسه (٧/ ٤٣٤) رقم الترجمة ٣٩٨٦.

٦) تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٦/ ١٧٧) رقم الترجمة٢٥٢ . العبر في خبر من غبر (٢/ ١٠٣).

يوم الأحد في جمادى الأولى، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ودفن في الشونيزية[١] [٢].

روى عن: أبي مسلم الكرجي ، وعمر بن حفص السدوسي ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وغيرهم روى عنه: أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، والحسين بن الحسن المخزومي ، وغيرهم [٣].

السؤال :قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم عنه ، فقال : ثقة [٤].

الدراسة: قال الخطيب البغدادي : سألت أبا بكر البرقاني عن حبيب القزاز، فقال : ضعيف [٥]، فراجعته في أمره فقال : ضعيف[٦]. قال الخطيب البغدادي: وحبيب عندنا من الثقات ، وكان يؤثر عنه الصلاح ، ولا أدري من أي جهة ألحق البرقاني به الضعف ،و قال محمد بن أبي الفوارس : وكان ثقة ، مستورا ،حسن المذهب ، حدثني الأزهري عن محمد بن العباس بن الفرات ، قال : كان حبيب القزاز ثقة ، مستوراً [٧]، وقال الذهبي : صدوق[٨]. ومما تقدم يظهر أن الإمام ابأ نعيم قد انصفه في التوثيق .

الراوي التاسع : عبد الملك بن الحسن بن يوسف بن الفضل، أبو عمرو المعدل ويعرف بابن السقطي [٩]سمع أبا مسلم الكجي، وأحمد بن يحيى

---

١) الشونيزية: وهي النسبة لمقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين منهم الجنيد وجعفر الخلدي وآخرين. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:٣/٣٧٤.

٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:٨/٢٥٣.رقم الترجمة(٤٣٥٥)؛ والمنتظم في التاريخ ، ابن الجوزي:٤/ ٩٧.

٣) تاريخ بغداد :٨/٢٥٣.

٤) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :٨/٢٥٣ ، و التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ،لابن نقطة : ١٩٤ .

٥) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :٨/٢٥٣ ، شذرات الذهب للحنبلي : ٢/ ٤٦.

٦) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :٨/٢٥٣ ، و التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ،لابن نقطة : ١٩٤ .

٧) تاريخ الإسلام ، الذهبي :٢٦/١٩٠.

٨) تاريخ الإسلام ، الذهبي :٢٦/١٩٠.

٩) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٠/ ٤٢٩)رقم الترجمة ٥٥٩٠ .

الحلواني، ويوسف بن يعقوب القاضي ،روى عنه محمّد بن أسد الكاتب، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ [١].

وشهد عند أبي عمر محمد بن يوسف القاضي في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ولم يزل مقبول الشهادة إلى أن مات. وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني.[٢]

السؤال : قال الخطيب البغدادي ، سألت أبا نعيم الحافظ عن عبد الملك بن الحسن فقال: ثقة انتخب عليه الدارقطني.[٣]

الدراسة : قال الخطيب البغدادي سمعت أبا نعيم يقول: حَدَّثَنَا عبد الملك بن الحسن السقطي المعدل- ببغداد- وكَانَ ثقة.[٤] وقال ابن الجوزي :كان ثقة، ولم يزل مقبول الشهادة عند القضاة، وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني[٥]. **الرجل ثقة ولا يوجد من ضعفه وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني** .

الراوي العاشر : مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهيل بن حمران، أَبُو علي الدقاق الفارسي المعروف بالباقرحي [٦].

سمع يحيى بن مُحَمَّد بن البختري الحنائي، ويوسف بن يَعْقُوب القاضي، وأحمد بن مسروق الطوسي، روى عنه مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس، وعلي ابن عبد العزيز الطاهري، وأَبُو نعيم الحافظ، والْقَاضِي[٧].

---

١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٠/ ٤٢٩)رقم الترجمة ٥٥٩٠ .
٢) المصدر نفسه(١٠/ ٤٢٩) رقم الترجمة ٥٥٩٠.
٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٠/ ٤٢٩) رقم الترجمة ٥٥٩٠ .
٤) المصدر نفسه (١٠/ ٤٢٩) رقم الترجمة ٥٥٩٠ .
٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢١٨).
٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ١٧٨) رقم الترجمة ٧١٥٥ .
٧) المصدر نفسه (١٠/ ٤٢٩) رقم الترجمة ٥٥٩٠ .

السؤال :قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ عن مخلد بن جعفر، فقال: لما سمعنا منه كان أمره مستقيما، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط، وحدث عن أَحْمَد بن يحيى الحلواني وغيره[١].

الدراسة: قال الخطيب ذكرت لأحمد بن علي البادا [٢]. مخلد بن جعفر فقال: كان ثقة صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئا من الحديث [٣].

وقال مرة اخرى حدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات قَالَ: كان مخلد بن جعفر في ابتداء ما حدث ثقة على حال جميلة، وأصول حسنة صحيحة جيدة، رأيت منها شيئا كثيرا هذه سبيله. ثم إن ابنه حمله في آخر أمره على ادعاء أشياء كثيرة، منها «المغازي» عن المروزي، و «المبتدأ» عن ابن علوية، و «تاريخ الطبري الكبير» ، و «الطهارة» لأبي عبيد، وأشياء غير ذلك، فشرهت نفسه إلى ذلك وقبل منه، واشترى له هذه الكتب من السوق فحدث بها دفعات فانهتك وافتضح [٤].

الراوي الحادي عشر: أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، أبو الحسن المقرئ العطار ،حدث عن أحمد بن الصلت الحماني، ومحمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي ، وقال الخطيب البغدادي حدثني الأزهري. قال: سنة ثمانين وثلاثمائة فيها مات أبو الحسن بن مقسم، ومولده سنة ست وتسعين ومائتين.أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْنُ مُحَمَّد العتيقي. قَالَ: سنة ثمانين وثلاثمائة

---

١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ١٧٨) رقم الترجمة ٧١٥٥ .

٢) أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان أبو الحسن المعروف بابن البادا قال الخطيب كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلا من أهل القرآن والأدب ، ومات في ليلة الأحد الخامس من ذي الحجة سنة عشرين وأربع مائة. تاريخ بغداد ت بشار (٥/ ٥٢٦) رقم الترجمة٢٣٩٨.

٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ١٧٨) رقم الترجمة ٧١٥٥ .

٤) المصدر نفسه (١٣/ ١٧٨) رقم الترجمة ٧١٥٥ .

فيها توفي أبو الحسن ابن مقسم العطار، يوم السبت لأربع عشرة خلت من شعبان، وكان رجلا صالحا، وكان مولده سنة ست وتسعين ومائتين [١].

السؤال : قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ عن أحمد بن محمد بن مقسم. فقال: لين الحديث [٢].

الدراسة : قال الخطيب البغدادي :كان يظهر النسك والصلاح، ولم يكن في الحديث ثقة [٣] وقال سمعت أبا القاسم الأزهري يقول: لم يكن أبو الحسن بن مقسم ثقة، وقد رأيته، وسمعته ذكره مرة أخرى. فقال: كان كذابا.[٤] قال العتيقي :كان رجلا صالحا[٥] قال الذهبي : بغدادي ضعيف.[٦] وقال حمزة السهمي: حدَّث عمَّن لم يره[٧]. قال ابن الجوزي قال ابن أبي الفوارس : كان كان سيء الحال في الحديث مذموما لم يكن بشيء البتة[٨]. ويبدو انه له علم بالقراءة شيخ مقرئ متصدر معروف ضابط [٩].

---

١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٥/ ١٩٤) رقم الترجمة ٢٦٤٣.
٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٥/ ١٩٤) رقم الترجمة ٢٦٤٣.
٣) المصدر نفسه (٥/ ١٩٤) رقم الترجمة ٢٦٤٣.
٤) المصدر السابق نفسه (٥/ ١٩٤) رقم الترجمة ٢٦٤٣.
٥) المصدر السابق نفسه (٥/ ١٩٤) رقم الترجمة ٢٦٤٣.
٦) المصدر السابق نفسه (٢٦/ ٤٩٣) رقم الترجمة ٤٠٧ .
٧) المصدر السابق نفسه (٢٦/ ٤٩٣) رقم الترجمة ٤٠٧ .
٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٨٥) رقم الترجمة٢٤١ .
٩) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١١٠) رقم الترجمة٥٠٧ .

الخاتمة والنتائج:

إن مما تعارف عليه الباحثون ، في نهاية بحوثهم ، تسجيل النتائج المستخلصة من دراستهم ، وإنهم يجعلونها مسك الختام لهذه البحوث ، لذا يطيب لي أن أدوِّن أهم النتائج التي تمكنت من استخلاصها من دراستي لموضوع (**سؤالات الخطيب البغدادي للإمام أبي نعيم الأصبهاني في كتاب تاريخ بغداد ـ جمعاً ودراسةً ـ**)، على النحو الآتي:.

أولا: الخطيب البغدادي إمام ، وحافظ منصف ،غير متعصب لمذهب ولا لشخص ومعتدل في الحكم على الرواة .

ثانيا: الخطيب البغدادي إمام في الجرح والتعديل والعلل و انواع علوم الحديث كافة، فقد برع بعلومها وحاز الصدارة فيها ويكفي كتاب تاريخ بغداد وكتابه الكفاية في علم الرواية على ذلك .

ثالثاً: إن الخطيب البغدادي أكثر في كتابه الأسئلة لشيوخه أو يذكر أسئلتهم لشيوخهم وهذا دليل واضح على تثبته وتحريه عن احوال الرواة أو الروايات فلا يكاد يذكر قولا إلا ذكر قائله بالسند ، وقد يذكر في الرجل سؤالين أو قولين للعالم نفسه تأكيدا منه لذلك الراوي المسؤول عنه .

رابعا: الأمام أبا نعيم الأصبهاني إمام في علم الجرح والتعديل ، وعلوم الحديث فقد اعتمد على اقواله كثيرا من أئمة الجرح والتعديل ونقلوها وأخذوا بها وكثيرا ما ينقل الخطيب البغدادي قول الأزهري.

خامساً: قال الخطيب البغدادي :" لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوي الأعرج قال الذهبي :" وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي وهاجر إلى لقيه الحفاظ "

سادساً: يتبين من خلال الدراسة الإحصائية الآتية :

١- بلغ عدد الرواة الذين سأل الخطيب البغداي الأمام ابا نعيم الأصبهاني عنهم أحد عشر راوياً .

٢- تناولت الدراسة مسائل منها أعلى الفاظ التوثيق وما يقاربها ،المسألة الثانية الفاظ التصديق ،المسألة الثالثة الفاظ المشعرة بالتعديل .

٣- كانت اجوبة أبا نعيم ألأصبهاني عن الرواة بألفاظ مقترنة مرةً بالسماع كأن يقول سمعت منه ويذكر المكان كقوله سمعت منه ببغداد أو بالأنتخاب كقوله انتخب عَلَيْهِ الدّارقطنيّ ، أوأنه يقول عن الراوي لما سمعنا منه كان أمره مستقيما، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط او قوله : لين الحديث .

ومن امثلة ذلك:

أ- محمد بن بدر، أبو بكر، كان والده يعرف ببدر الحمامي قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ، عن محمد بن بدر فقال: كان ثقة صحيح السماع الا انه بعد الدراسة تبين ان فيه ضرب من الضعف ولا يحسن الحديث .

ب - محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد ،أبو بكر المخرمي ضعيف كما قال البرقاني.

ج- قال الخطيب سألت أَبَا نعيم عَنْ أَحْمَد بْن سندي فَقَالَ: ثقة، انتخب عَلَيْهِ الدّارقطنيّ وكان يقال أنه مجاب الدعوة.

د- قال الخطيب البغدادي سألت أبا نعيم الحافظ عن أحمد بن محمد بن مقسم. فقال: لين الحديث.

٤- وخلاصة القول إن الإمام أبا نعيم الأصبهاني معتدل منصف في الحكم على الرواة لايختلف كثيرا عن الأزهري والبرقاني وقد أجاب الخطيب البغدادي باتقان وتفصيل ، فهو متثبت لايحكم إلا بتأمل وروية في أحكامه على الرواة والله تعالى اعلم .

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. أبو نعيم وكتابه الحلية لمحمد لطفي الصباغ ، الحركة الفكرية العربية في أصبهان في القرون الستة الأولى من تاريخ الإسلام ، لصبري أحمد لافي.
٢. أصول الحديث وعلومه ومصطلحه، لمحمد عجاج الخطيب، مطبعة دار الفكر – لبنان سنة (١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م).
٣. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) دار الكتاب الاسلامي الفارق الحديثة للطباعة والنشر، خلف ٦٠ ش راتب حدائق شبرا ، القاهرة .
٤. لأنساب ، لأبي سعيد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٨م، ط١.
٥. الباعث الحثيث(اختصار علوم الحديث)، لأبي الفداء ، إسماعيل ابن كثير القرشي الشافعي ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ .
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ط١.
٧. تاريخ بغداد ، لأبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، ب ت .

٨. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل،لأبي القاسم ، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر(ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر – بيروت –١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.
٩. تذكرة الحفاظ ، لأبي عبد الله ، شمس الدين محمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، دراسة وتحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ١٤١٩هـ–١٩٩٨م .
١٠. التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد ، لأبي بكر ، محمد ابن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة(ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ط١ .
١١. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، لأبي نصر ، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠، ط١.
١٢. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي(ت٨٤٢هـ) ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت –١٤١٤هـ– ١٩٩٣م ، ط١ .
١٣. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ): أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.

١٤. الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ،لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٥. دول الإسلام ،لأبي عبد الله ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٦. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

١٧. سنن الدارمي ، لأبي محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي . بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).

١٨. سير أعلام النبلاء ، لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٤١٣هـ–١٩٩٢م ، ط٩.

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي ،(ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط و محمود الأرنؤوط ، دار بن كثير – دمشق ، ١٤٠٦هـ –١٩٨٥م.

٢٠. الضعفاء والمتروكين ، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج(٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ–١٩٨٥م. ط١.

٢١. طبقات الحفاظ ، لأبي الفضل ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م ، ط١ .

٢٢. طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ ، ط١.

٢٣. طبقات الشافعية الكبرى ؛ لتاج الدين بن نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الباقي السبكي [ت ٧٧١هـ] ، تحقيق : محمود محمد الطناجي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة، ١٣٨٣ هـ ، ط١.

٢٤. العبر في خبر من غبر، لأبي عبد الله ، شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت ،١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م ، ط٢.

٢٥. علوم الحديث لابن الصلاح ، لأبي عمرو، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٢٦. غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي ،دار الفكر ـ بيروت (د.ت).

٢٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢ .

٢٨. لسان الميزان ، لأبي الفضل ، شهاب الدين ، أحمد بن علي ابن محمد ، ابن حجر، الكناني ،العسقلاني(٨٥٢هـ) ، تحقيق : دائرة

المعرف النظامية – الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط٣.

٢٩. مرآة الجنان وعبر اليقظان ، لأبي محمد، عبد الله ابن سعيد اليافعي (ت٧٦٨هـ) ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٣٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، دار صادر – بيروت ،١٣٥٨ هـ -١٩٣٩م ، ط١ .

٣١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبد الله ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ) ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت،١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ط١.

٣٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف ،لابن تغري بردى الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) نسخه مصورة من طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة ، وزارة الثقافة والأعلام القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٣٣. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل ، شهاب الدين ، أحمد بن علي ابن محمد ، ابن حجر، الكناني ،العسقلاني(٨٥٢هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العرب – بيروت، تحقيق: ضمن كتاب سبل السلام.

٣٤. نزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، المكتبة العصرية . بيروت ، ط١ (١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م).

٣٥. (هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار الصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ت١٣٣٩هـ) ، مطبعة وكالة المعارف – استانبول ، ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م ، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى – بغداد.

٣٦. الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل ايبك الصفدي(ت٧٦٤هـ) ، طالعه يحيى بن يحيى الشافعي بن ايبك الصفدي ، وأحمد بن مسعود ، تحقيق واعتناء : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٧. الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل ايبك الصفدي(ت٧٦٤هـ) ، طالعه يحيى بن يحيى الشافعي بن ايبك الصفدي ، وأحمد بن مسعود ، تحقيق واعتناء : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٨. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، دار الثقافة – لبنان، تحقيق: إحسان عباس.

٣٩. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، دار الثقافة – لبنان، تحقيق: إحسان عباس.

٤٠. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، المحقق: المرتضى الزين أحمد ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط١، ١٩٩٩م.